



**ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY**

Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الأفريقية

السكرتاریت
ص. ب. ٣٢٤٣

**ORGANISATION DE L'UNITE
AFRICAINE**

Secretariat
B. P. 3243

ادیس ابابا Addis Ababa

منظمة الوحدة الأفريقية

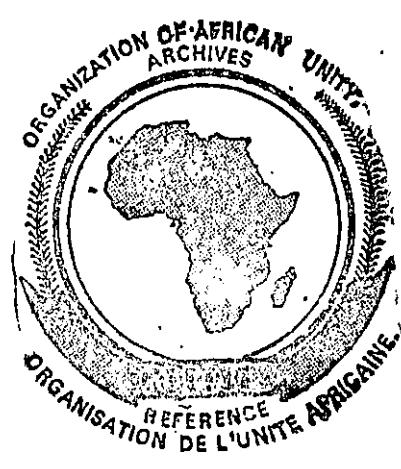
مجلس الوزراء

الدورة العادلة الحادية والعشرين

ادیس ابابا - مايو سنّة ١٩٧٣

CM/ 520

تقـرير حول العلاقات الدولية في افريقيا



تقرير حول

الطرق الدولية في أفريقيا

مقدمة عام ١٩٦٣

- ١ - إن شبكة الطرق التي خلفها الاستعمار في قارتنا قد تم تضليلها للسماح للبلدان الأفريقية بأن تدون على اتصال بالعالم الخارجي بأكثر سهولة من اتصال ببعضها البعض الآخر . وهكذا فإن عدم توحيد طرق المواصلات بين البلدان الأفريقية قد ساهم في الحد من المبادرات بين الجيران من هذه البلدان ، وفي تعطيل تعلون حقيقي وادماج للاقتصادات الأفريقية . وكانت البلدان الأفريقية مقيده بالدول المستعمرة التي كانت تعتبرها مورداً للمواد الخام البخسة ومستودعاً هيناً لنفس هذه الموارد بعد أن حولتها إلى منتجات صناعية .
 - ٢ - ومنذ عشر سنوات فحسب أصبح بامكان البلدان الأفريقية أن تبحث عن مصير آخر وأن تحاول توجيه تقدمها بطريقة ملائمة لمصالحها الأفريقية البحتة وأن تبني الهياكل الاقتصادية المتكاملة تمشياً مع هذه المصالح . وتدخل في نطاق هذه المشاغل الأساسية ، المشاريع الكبيرة لبناء طرق
- ـ عبر أفريقيا .
- ـ طريق عبر أفريقيا . (مناسا - لا جوس)
- ـ طريق عبر الصحراء
- ـ طريق غرب أفريقيا الرئيسية (داكار - فورت لامى)

— طريق شرق افريقيا الرئيسية (فابرونوس — القاهرة)

٣ — ان أهمية ضمان نقل بسعر معقول لتحقيق حياة اقتصادية واجتماعية أفضل في منطقة نامية كأفريقيا ، لا تخفي على أحد ولا تحتاج الى دراسة مدققة . وباختصار فان وجود طرقات تربط بين البلدان الافريقية من شأنه أن يشجع المبادرات التجارية بين هذه البلدان ، سواء بالنسبة للمواد الخام أو للمنتجات الصناعية ، خصوصا وأن هذه المبادرات ما زالت محدودة . ويمكن أن ينتهي عن ذلك من جهة تشجيع متبادل هام للبلدان التي تحاول مساندة الصناعات التي تعنى عن المستورادات ومن جهة أخرى تكامل اقتصادي يؤدي الى تعاون اقتصادي أوثق بين البلدان الافريقية وحتى الى ادماج اقتصادي .

٤ — ويهدف هذا التقرير ، طبقا لرغبة مجلس الوزراء ، تقديم صورة مفصلة عن وضع الدراسات والأشغال الخاصة بالطريق عبر افريقيا والطريق عبر الصحراء ونظرة عامة عن وضع الطريق الرئيسية في غرب افريقيا . وأما الطريق الرئيسية في شرق افريقيا (قابرونسي — القاهرة) — وهي رابع طريق دولية في افريقيا — فما زالت مجرد مشروع . وتقترح ، بهذه المناسبة ، الاطاحة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية بالحاج مجلس الوزراء أن يتم تحقيق المراحل التالية لهذه المشاريع الهاامة بمساهمتها والتعاون التام والوثيق معها . ذلك أنه من المهم فعلاً أن يطلب من منظمة الوحدة الافريقية مساعمتها في تحقيق المشاريع التي ستلعب دورا هاما

في مصير شموب افريقيا الاقتصادي وفي حياتها الاجتماعية الافضل .

(ب) تقرير موقف عن مشروع الطريق عبر افريقيا

١ - مقدمة

٥ - يهدف مشروع الطريق عبر افريقيا الى تفطية مسافة ٧٠٠ كم
بطريق تستعمل في كل الظروف . وتنطلق هذه الطريق من
مناسا بكينيا الى لا جوس بنيجيريا مارة بكمبالا (أوغندا)
وكيزنفل (زاير) وبنجي (جمهورية افريقيا الوسطى)
وبافوسام (كامرون) .

٦ - وان الاشغال المطلوبة لتحقيق هذا المشروع ترمي الى
تحسين حالة الطرقات الموجودة . أما الاشغال الجديدة فلا
تمثل الا ٧٪ من مجتمع المسافة . ويرجع هذا المشروع
إلى قرار (X 126) الذي اتخذه مؤتمر الوزراء للجنة
الاقتصادية لافريقيا المنعقد في تونس في فبراير ١٩٧١ ،
ويطلب هذا القرار من أمانة اللجنة الاقتصادية ومن الدول الاعضاء
المصغية دراسة امكانية ربط الطرقات التي تعبر شرق وغرب
افريقيا بغية وضع مخطط لطريق عبر افريقيا تستعمل شبكات
الطرقات الموجودة بعد .

٢—الاجتماع الأول للجنة التنسيق الخاصة بالطريق عبر افريقيا

٢ - واجتمعت على أساس هذا القرار اللجنة الخاصة من ١٤ إلى ١٨ يونيو ١٩٧١ بأديس أبابا . وتضع اللجنة منذ وبين للبلدان الستة المعنية ومنذ وبين لبلدان مصنعة غربية وممثلين لا هم المؤسسات الدولية . وقد أدى الاجتماع الأول لهذا خاصة إلى إنشاء " مكتب الطريق عبر إفريقيا " . وعهد لهذا المكتب بدراسة استطلاعية لمختلف مسارات الطريق طبقاً لرغبات الحكومات وذلك لوضع وثيقة تشير إلى الطرق الموجودة وتحدد التي تحتاج منها إلى إعادة بناء أو إلى تحسين . ويستطيع المكتب بعد ذلك اقتراح المسار الأفضل على اللجنة .

٨ - وتهتم المراحل التالية تنفيذ " الدراسات الأولى " المضمنة في ملفات كاملة ، وذلك قبل الشروع في البناء الفعلى للطريق الذي يجب أن يتم في نطاق برامج خماسية تتعرض على الحكومات المعنية . وبالإضافة إلى ذلك فقد اتفق على أنه في الوقت الذي تحقق فيه تقدم مرضي بخصوص بناء وتحسين أجزاء من الطريق ، يجب أن تتم دراسة نظام حركة مرور المسافرين ونقل البضائع والتوفيق بين مختلف الأنظمة أو حتى توحيد هذه على طول الطريق الدولي عبر إفريقيا .

٣ - اجتماع حول مساعدة البلدان المصنعة للمشروع - دراسة تمهيدية

٩ - نظم المكتب اجتماعا من ٢٩ اكتوبر الى ١ سبتمبرتناول مسألة تحديد مساعدة البلدان المصنعة على تحقيق المشروع . وقد قدّمت أثناء الاجتماع عروض مساعدات مختلفة وخاصة ارسال الخبراء والتقنيين ، ومنح الاعونة المالية ، أو منح اعونة في قالب دراسات تقوم بها الشركات في مقراها .

١٠ - وقد وقع الاختيار على عرض بريطانيا العظمى لكونه شاملا . فقد تعهدت حكومة المملكة المتحدة بتمويل " دراسة تمهيدية " خاصة بالطريق عبر افريقيا . وأن شركة " سوليفان وشركاه " التي تعمل بلندن كشركة مهندسين مستشارين ، قد عنيت بهذا القطل وقامت بالدراسة هذه على طول الطريق بين منباسا ولا جوس من نوفمبر ١٩٧٢ الى فبراير ١٩٧٣ . وقد سلمت الشركة تقريرها في غرة مارس ١٩٧٣ في قالب وثيقة وزعت على بلدان شرق ووسط افريقيا وعلى الوكالات الدولية واهم البلدان الغربية المصنعة .

١١ - وقد اعتبر تقرير سوليفان هذا الوثيقة الاساسية لا جتماع بانجى وستتفق الحكومات الافريقية الستة المعنية من خلال تحليل وتقييم هذه الوثيقة على المسار النهائي لهذه الطريق الرئيسية عبر افريقيا .

٤ - الاجتماع الثاني للجنة التنسيق الخاصة بالطريق عبر افريقيا

١٢ - اجتمعت اللجنة للمرة الثانية ببانجي " جمهورية افريقيا الوسطى " من ١٠ الى ١٤ ابريل ١٩٧٢ ، وكان هدف الاجتماع المصادقة على مسار نهائى لطريق تربط بين خليج غينيا والمحيط الهندي .

١٣ - وان الغرض الاولى التى املت اختيار المسار كانت ضرورة امكانية استعمال الطريق على طول مسارها وفي كل الظروف والرغبة فى أن تكون التكاليف غير مرتفعة وأن تسمح الطريق بربط مناطق ذات أهمية استراتيجية واقتصادية أوإدارية وبعد تبادل آراء حدد المؤتمر مسار الطريق عبر افريقيا كما يلى /

- كينيا / مباسا - نيروبى - موصوصيت - الدورى - ملابا -
 (٩١٩ كم)

- أوغندا / ملابا - كمبala - فور بورتال - كاسندى (٦٥٩ كم)
 - زائير / كاسندى - بيىنى - كوماندا - كيسنفسى
 دوليا - بنغاسو (١٥٥٤ كم)

- ج . افريقيا الوسطى / بنغاسو - بمبادى - بانجي - بوار -
 فاد وابولاى (١٣١٨ كم)

- الدامرون / فاروا - بولاى - تباتى - بانجو - باقوسام
 مامفى - ايكل . (١٠٢٠ كم)

— نيجيريا / ايروس — انوفو — بنين سيتي — لا جوس (٨٨٥ كم)

١٤ — وقد جدد المؤتمر المراحل التالية للمشروع وتلخصها فيما يلى /

أ — دراسات أولية وحول مرحلة التنفيذ .

ب — تنفيذ ومراقبة أشغال بناء الطريق .

ج — دراسات مختلفة حول نظام المرور ، بالنسبة للاشخاص والمبضائع
والأنظمة الجمركية .

د — توسيع المساهمة ، وقد لفت نظر المؤتمر أهمية مساهمة

أوسع لدول شرق ووسط افريقيا في مشروع الطريق عبر افريقيا

وذلك لتحقيق تغيير صريح وادراج حقيقي لاقتصادات افريقيا

ويجب أن تكون هذه الطريق العمود الفقري لمجموعة

من ملتقي شبكات طرق عدة بلدان ومنها / بورندي ، جمهورية

الكونغو الشعبية ، اثيوبيا ، وجابون ، والنيجر ، ورواندا ،

والصومال ، والسودان — وتنزانيا — وتشاد ،

وفاميلا .

٥ — اجتماع حول الطرق التي يجب ربطها بالطريق عبر افريقيا

١٥ — انعقد اجتماع من ١٢ الى ١٤ سبتمبر ١٩٧٢ بآديس ابابا حول

الطرق التي سيتم ربطها بالطريق عبر افريقيا . وقد حضر

هذا الا جتماع مند وبون عن بورندي ، وأثيوبيا وتتنزانيا وروندا
والسودان وتشاد وزامبيا .

وقد دعى كل من الكونغو وجابون والنيجر والصومال لحضور
الاجتماع دون أن يتم ذلك .

١٦ - وقد تم اختيار الطرقات التي سيقع ربطها بالطريق عبر
افريقيا وهي الطرقات التالية /

- برندي / بوجمبورا - كيفالى - مازارا ومنها إلى
كمبالا (٨٥١ كم) أو إلى كاسندى (٢٦٤ كم)

- الكونغو / توجد امكانياتان للالتحاق بالطريق عبر
افريقيا /

١ - برازافيل - أوسسو - باورو
(١٤٢٦ كم)

٢ - برازافيل - لمباريسى - ياوندى
ومنها إلى فاروا بولانى (١٣٩٤ كم)
أو إلى بافوسام (١١٥٤ كم)

اثيوبيا - اديس ابابا - ميدال موجابيت - نيرسي (١٥٦٦ كيلو
متر) .

جابون - لبروفيل - متزيك - ياوندي و منها الى قاردا بستولاى
(١٣٩٤ كيلومترا) او الى بافوسام (١١٥٤ كيلومترا) .
النيجو (نياص) موادى - كانو - جوش - انفو (٢٠٦٦ كيلو
متر) .

رواندا - كيفالي - مبارارا - ومنها الى كيملا (٥٥٥ كيلومتر)
او الى كاسندى (٤٦٨ كيلومترا) .
الصومال مديشيو - كيسيممايو - سليموى - نيرسى (١٣٤٢ كيلو
متر) .

السودان - خطوطم - جوبا - كيملا (٢١٤٣ كيلومترا) .

تنزانيا (اروشا - نيرسي) (٢٧٧ كيلومترا) .

تماراد - توجد ثلاثة امكانيات للالتحاق بالطريق عبر افريقيا :
١) فورلامى - حرة - سيبوت (١٠٠٩ كيلومترا) .

٢) فورلامى - قادوا - نفاوندى و منها الى الطريق عبر افريقيا
(٨٩٨ كيلومترا) .

٣) فورلامى - مايدوفرى - جوش - انفو (١٤٢٢ كيلومتر)
زامبيا - لوساكا - اروشا - نيرسي (٢٤١١ كيلومترا) .

٤) اجتماع حول مساعدة البلدان المصنعة للمشروع : دراسة أولية :

(١) انعقد اجتماع باديس ابابا من ٩ الى ١٢ اكتوبر سنة ١٩٧٢ لتحديد

التي يمكن للبلدان المصنعة ان تقدمها للقيام بالدراسات الاولى
بخصوص الطريق عبر افريقيا . وفي نهاية الاجتماع قدمت البلدان
المصنعة اقتراحات بتمويل الدراسات الموعودة . وتهتم الاقتراحات
الجزء التالي من الطريق .

- زاير - كاسندي - ماسا - كيني (٨١٣ كيلومترا) بلجيكا .
 - كيسنفاني - بنفاسو (٧٤١ كيلومترا) اليابان .
 - جمهورية افريقيا الوسطى - باورو - بولاي (٦٢١ كيلومترا) فرنسا .
 - الكاميرون : فاروا بولاي - تباتي (٣٥٧ كيلومترا) ايطاليا . تياتس فوسام (٣٢٦ كيلومترا) المانيا الفيدرالية .
 - بامدا - ايوك (٢٢٥) البنك الافريقي للتنمية .
- (١٨) وان هذه العروض التي تمثل تعهدا ملبيا يبلغ اجمالا ٨٦٦ مليون دولارا امريكا تقريبا . تفطلي تكاليف ٦٨٠ كيلومترا (اي ٤٢ % من الطريق عبر افريقيا) ولم يتبق الان الا ضمان تمويل دراسات تهتم ٨٨٠ كيلومترات من الطريق (١٣ % من اجمالي الطريق) وقدرت تكاليف ذلك بـ ٩٥١ مليون دولارا امريكا وتوزع الى ٨٠٠ كيلومترا هذه كمالي :

جمهورية افريقيا الوسطى : بنفاسو . بيارى (٣٥٤ كيلومترا) بوسيلو باورو (٤٠٠ كيلومترا)

- نيجيريا : اباكاليكى - ايوك (٢٠٦ كيلومترات) وقد تقدم مكتب الطريق عبر افريقيا بطلبات الى بعض البلدان المتقدمة ومعظم المؤسسات النقدية الدولية بمنطقة الحصول على مساعداتها لتنفيذ القرارات الخاصة بالـ ٨٠٠ كيلو مترا المشار إليها .

(١٩) ويجب ان نشير الى ان كل من حكومة المملكة المتحدة وفرنسا قد عبّرت عن استعدادها لتمويل دراسات خلصت -

- والاسفار والتجارة الدولية .

- وتقدير حركة المرور والخاصة بالسيارات .

- وبعد المكتب حالياً مخططاً حماسياً لبناء الطريق عبر فريقيا .

(٢٠) الاجتماع الثالث للجنة التنسيق الخضراء بالطريق عبر فريقيا (مبابا)

١٤ ابريل سنة ١٩٧٣

وكان من مهام الاجتماع منياساً .

أ - مراقبة جزء الطريق عبر فريقيا الموجود باوغنده وكينيا .

ب - الاطلاع على مدى تقدم الاشغال بخصوص تنفيذ المشروع

حتى الان وتحليل ذلك .

ج - دراسة التقرير حول الدراسة الاولية الخاصة بالطريق

عبر فريقيا وبالمسائل المتعلقة بها .

د - اتخاذ القرارات بخصوص المهمون المحتمل ان تكون ضرورية

اثناء المراحل التالية للمشروع .

هـ - الطريق عبر الصحراء :

تألفت لجنة مختلطة خاصة بالطريق عبر الصحراء في سنة ١٩٦٤ وتضم

اللجنة الاربعة بلدان المتأخمة للصحراء (الجزائر - تونس - مالي - النيجر)

ومنه ويسين عن برنامج الام المتعدد للتنمية وكلفت اللجنة بدراسة
واعداد مشروع يقضي بناء طريق تربط بين افريقيا شمال الصحراء
وافريقيا جنوب الصحراء .

(٢٢) وهذا جماع الجزائر الذى انعقد فى نوفمبر سنة ١٩٧١ تم اعداد مشروع
نهائى وسيتولى برنامج الام المتعددة للتنمية جزء من الدراسات
التقنية العامة تمثل ٣٢ مليون دولارا وتحمل البلدان المعنية
(الجزائر - مالي - والنيجر) الجزء الاخر ويتكلف ٧٥٠٠٠٠ دولارا
وسيمت بناء ٣٠٠٠ كيلومترا من الطرقات فى الجزائر ومالي والنيجر . ويسلغ
اجمالى التكاليف ٨٦ مليون دولارا وان طرق التمويل وان لم تحدد
نهائيا بعد تتنبأ بان يتتحمل كل بلد كلفة الجزء من الطريق الموجود
فى ترابه . ويعنى هذا ١٩٠٠ كيلومترا فى الجزائر و ٦٧٠ كيلومترا
فى مالي و ٦٠٠ كيلومترا فى النيجر . وتلتقي الطرقات الثلاثة فى النقطة
١٠٥ الموجودة على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب تمرين بالجزائر وترتدى
الطرق من هذه النقطة الى الفريبا بالجزائر وفاو بمالي وارليت بالنيجر
وتسمى الارقاط الموجودة بين شوسن والجزائر بربط تونس بشبكة
الطريق عبر الصحراء .

(٢٣) وقد دشن الرئيس هوارى بوطىسن فى ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧١ الاشغال
بالنسبة للجزء الموجود بالجزائر . وقد شرع النيجر فى تحقيق بناء جزء
من الطريق فى اتجاه الشمال وقد تمت الدراسات التمهيدية التقنية
بخصوصى كل الطريق وتحت اشراف برنامج الام المتعددة للتنمية

ويمتسرع مجموعة الشركات الدولية في القيام بالد راسات الاولية الفنية
للمشروع طبقاً لتعاقد مع برنامج الام المتحدة للتنمية ينبع على مبلغ
٢٣٠ مليون دولار .

- ٢٤ —
وان الطريق عبر الصحراء التي كانت دائماً مجرد حلم بالنسبة للبلدان
المتأخرة للصحراء تكاد (اليوم) تصبح :
١) واقعاً وان كثيراً من المؤسسات الدولية لتهتم شديد الاهتمام
بهذه الطريق لأن مواردهما الاقتصادية لا يشك فيها .
وان البنك الدولي والبنك الأفريقي للتنمية يتبعان عن كثب
أشغال المشروع قد يكونان على استعداد للمشاركة في تمويله .
— د — طريق غرب افريقيا الرئيسية :

- ٢٥ —
لقد أوصى المؤتمر بشبه القليبي حول التعاون الاقتصادي بغرب افريقيا
والمنعقد باكرا (غانا) من ٤/٢٢ إلى ٥/٤ ١٩٦٧ بالاعتناء
بالمشاريع التالية حسب هذه الأولوية : بناء طريق تربط بين البلدان
المنتامية لهذا الأقليم في كل الفصول وتوحيد قانون الطرقات
وعلامات المرور وتيسير اجراءات الحدود .
— ٢٦ —
توجد امكانيات لشق طريق تربط غرب القليسم بشرق القليسم في كل
الظروف :

- أ — اما طريق ساحلية تمتد عبر موريتانيا والسنغال وغينيا وسييراليون
وليبيريا وساحل العاج وغانا وتوجو وداهومي ونيجيريا .

بـ . واما طريق تمر عبر موريتانيا السنغال ومالي فلتا الحليسا
والنيجر ونيجيريا وان هذا المسار لن يكون بسيطا عن الحدود
الجنوبية لفنزويلا وساحل الماج وفنانا وتوجو وداهومي .

٢٧) وقد يكون من المستحيل بناء طريق تخرق كامل الأقليم فعلاً فيجب
اما بناء طريقين احد اها ساحليه والاخرى بريسة وموازية للخط
ال الموازي ١٢ واما بناء طريق واحد وربطها البلدان التي لا تمرينها
بطرق ثانية.

خاتمة

ان شبكات الطرق عبر افريقيا الاربع ت تكون عوامل اساسية لتحول حقيق نحواد ما يج اقتصادي فعلى بافريقيا وان هذا يسرز بوضوح امكانيات تحقيق خطط اوبرنامج لانشاء شبكة موسعة تغطي من احياء الق testim في شرق ووسط وغرب القارة الافريقية وسمح من الناحية الاخرى بربط خليج البنين بالمحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط وجزر كاناري - ان هذه الطريقة الشاملة لطرح مسألة البناءات التنمية لشبكة الطرق بافريقيا هي الطريقة الوحيدة الكفيلة بتشجيم زيادة المبادرات بين الدول الافريقية.

٤٦) وقد تتبع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية منذ البداية باهتمام خاص ومتواصل به مختلف مراحل تحقيق مشروع الطريق عبر افريقيا غير ان الامانة

الصامة للمنظمة ليست عضوة في المكتب الخاص بالطريق ومن جهة أخرى فان الامانة العامة قد بذلت جهود كبيرة للاطلاع بمناسية على تحقيق كل المشاريع الأفريقية للطرق و من رأى الامانة العامة ان يتم تحقيق المراحل التالية لهذه المشاريع بتعاون وثيق وكامل مع منظمة الوحدة الأفريقية وان المها فى ذلك لشدید . ذلك ان المساعدة الفعلية للامانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية فى هذه المشاريع تعتبر ضماناً اكيداً وغريزناً كافياً لكي يتم درسصالح الأفريقية دراسة وافية وتحليلها والحفاظ عليها في مختلف المفاصيل .

ان الامانة تؤكد بهذا ان الوقت قد يكون ملائماً للمصادقة على قرار يدعو اللجنة الاقتصادية الأفريقية والدول الستة التي تخرقها الطرق عبر أفريقيا لضم الامانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية للمكتب الخاص بهذه الطريق .

ومن ناحية أخرى فان الامانة العامة تود ان تقترح على مجلس الوزراء ان يوصي البلدان التي تخرقها الطرق الدولية الأفريقية الأخرى بالتعاون مع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية لتحقيق مشاريعها .
ومن شأن هذا ان يسمح لمجلس الوزراء يتبع تطور كل المشاريع لانه سيطلب من الامانة العامة ان تقدم له دورياً تقريراً وافياً عن وضع الدراسات والأعمال الخلصية بالطرق الدولية الأفريقية الكبرى عامـة وبالطريق عبر أفريقيا خلصـة .



AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1973-05

Report on International road links in Africa

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/7812>

Downloaded from African Union Common Repository